LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Arabization of primary education in Algeria after independence

Author(s): Abderrahmane abdalhai

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 1(Special), (April 2024), PP182-199

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/130

How to cite(APA): abdalhai, A. (2024). Arabization of primary education in Algeria after independence . مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(01(Special), 182–199. https://doi.org/10.61850/lij.v5i01(Special).130

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright © **Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)** 2024 - All Rights Reserved

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

تعريب التعليم الابتدائي في الجزائر بعد الاستقلال

Arabization of primary education in Algeria after independence

عبدالرحمان عبدالحي *
جامعة غرداية-الجزائر

Abderrahmane abdalhai
University of Ghardaia - Algeria
ab.rrahmane@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/12/19	تاريخ القبول: 2024/04/25	تاريخ النشر:2024/04/30

الملخص

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية والركيزة الأولى في التعليم، وتكمن أهميتها، في كونها البداية الحقيقية لعملية التعليم والتعلم، لكن التعليم في الجزائر عرف تحديات خطيرة نظرا للفترة الاستعمارية الكبيرة التي مرت بها البلاد، مما نتج عن ذلك تبعية للمستعمر من حيث المنهج واللغة والطرائق... وهذا لا يتوافق مع عادات وتقاليد أبناء الوطن، وكذا يتنافى والاستقلال الكامل الجغرافي والديني واللغوي الذي ضح من أجله الآباء والأجداد

فعمل الغيورون على هذا الوطن ضمان استقلال المدرسة الجزائرية إداريا ولغويا عن المستعمر، وتبني نظام تربوي تعليمي وفق مبادئ وقيم تتوافق والشعب الجزائري العربي الإسلامي، فكان أول تحدي هو تعريب التعليم الابتدائي في المدارس وترسيم اللغة العربية لغة تدريس وتعليم. ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الورقة البحثية معالجة مشكل مراحل تعريب التعليم في الجزائر بعد الاستقلال والتحديات والرهانات التي واجهها.

الكلمات المفاتيح: التعريب؛ اللغة؛ التعليم؛ الاستقلال؛ المدرسة الابتدائية.

Abstract

The primary stage is the basic foundation and the first pillar of education, and its importance lies in being the real beginning of the teaching and learning process, but education in Algeria has faced serious challenges due to the great colonial period that the country went through, which resulted in dependency on the colonizer in terms of curriculum, language and methods.. This is not compatible with the customs and traditions of the people of the country, and is also incompatible with the complete geographical, religious and linguistic independence for which our fathers and grandfathers sacrificed.

* **المؤلف المرسل:** عبدالرحمان عبدالحي **البريد الإلكتروني:** ab.rrahmane@gmail.com

Those who were jealous of the homeland worked to ensure the independence of the Algerian school administratively and linguistically from the colonialists, and to adopt an educational system according to principles and values compatible with the Algerian Arab-Islamic people. The first challenge was the Arabization of primary education in schools and the demarcation of the Arabic language as the language of instruction and teaching. From this standpoint, we will attempt in this research paper to address the problem of the stages of Arabization of education in Algeria after independence and the challenges and stakes it faced

Keywords: Arabization; Language; Education; Independence; Primary School.

1. مقدمة

عرفت الجزائر بعد الاستقلال عدة رهانات وتحديات خلفها الاستعمار الغاشم من تجهيل للشعب وانتشار للأمية وطمس للهوية الوطنية وتغييب كثير من القيم والمبادئ الوطنية، فكان التحدي الكبير في كيفية التصدي لهذه المعضلات أولا ثم كيفية الخروج منها، ومن بين أهم الميادين التي رفعت التحدي ميدان التربية والتعليم، الذي يعد من أهم المجالات الحساسة للحفاظ على القيم والمبادئ والهوية الوطنية للمجتمع، فرفعت الدولة أنذاك تحديا كبيرا في ظل نقص الإمكانيات والوسائل، وبذلت مجهودات جبارة للنهوض بالتعليم وفق مبادئ جزائرية من خلال الإيمان أن الاستقلال الحقيقي والتام، يكون بالرجوع إلى المقومات والقيم الأساسية والتاريخية والحضارية للمجتمع، التي سعى المستعمر لإزالتها من ذاكرة الشعب بكل الوسائل والطرق، ومن بين الأمور التي وظفت في الخطابات منذ فجر الاستقلال، مشكل الهوياتية الحقيقية للشعب الجزائري المتمثلة في اللغة، فطرحت قضية التعريب انطلاقا من المقولة المشهورة لابن باديس: الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا، من هنا بدأ التأسيس والتفكير في مشروع تعريب المدرسة الجزائرية، وساعدها في ذلك الرفض التام للسياسة الاستعمارية المتبعة، والأصوات المنادية بالتمسك بالمبادئ الإسلامية والعربية للمجتمع الجزائري، ومن خلال هذا التفكير الإيديولوجي والسوسيولوجي، سنحاول في هذه الورقة البحثية معالجة مشكل مراحل تعريب التعليم في الجزائر بعد الاستقلال مع التحديات والرهانات التي واجهها، بهدف توضيح وتبيين المراحل التي مر بها تعريب التعليم بعد الاستقلال، مستعينا بالمنهج التاريخي الوصفي، وفق الخطة الآتية:

- تعريف التعريب.
- واقع التعليم الابتدائي قبل الاستقلال.
- تعريب التعليم الابتدائي بعد الاستقلال وتحدياته.
- خاتمة

2. تعريف التعريب

يتباين تعريف التعريب بين القديم والحديث، بل بين المغرب والمشرق انطلاقا من الظروف المصاحبة للمصطلح.

1.2.المفهوم اللغوي: جاء في لسان العرب عربّه: علّمه العربية...، وتعريب الاسم الأعجمي، أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول عرّبته العرب، وأعربته أيضا، وأعرب الأغتم، وعرُب لسانه، بالضم، أي عروبة أي صار عربيا، وتعرّب، واستعرب أفصح" (ابن منظور، صفحة 589)،

والتعريب في المعجم الوسيط يعني صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية (مجمع اللغة العربية، 2004، صفحة 591) ، وتسمى العرب اللفظ الذي أدخلته في لغتها مُعْرَبا ومُعّربا، ويقال فيه، عربته العرب وأعربته، والتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية (عبدالعزيز، 1990،صفحة 47)، والمفهوم اللغوي العرفي في المعاجم القديمة، أعرب الأعجمي إعرابا، وتعّرب تعرُّبا، واستعرب استعرابا، إذا تكلم بالعربية أو أفصح بها، كما يقال تعرّب الأعجمي، إذا تشبه بالعرب أي تزيا بزيهم، وتصرف تصرفهم (عبدالعزيز، 1990، صفحة 268)

ويتضح لنا من ذلك أن التعريب في المعاجم اللغوية العربية يدل على الكلام الأجنبي المعرب، أو التشبه بالعرب لغة أو مظهرا.

2.2.المفهوم الاصطلاحي: يظهر أن مصطلح التعريب يختلف بحسب الايدولوجيا والظروف الاجتماعية والثقافية المصاحبة لقضية التعريب، فيأخذ منحى لغوي في المشرق ويقصد به صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية بحيث يصبح قابلا للتعريف وأخذ الاسم منه والفعل واسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة...، في حين يصبح قضية هوية وشخصية وسيادة وطنية عند البلدان التي تعرضت للاستعمار، فيصبح التعريب بمعنى إحلال اللغة العربية في التعليم محل اللغات الأجنبية، وتوسيع اللغة العربية بإدخال مصطلحات جديدة عليها، وإلزام الإدارة بعدم استعمال لغة دون اللغة العربية، والعمل على أن تكون لغة التخاطب اللغة العربية وحدها والداعية لها (عبدالعزيز، 1990، صفحة 269).

أما المقصود من التعريب المرتبط ببحثنا فهو التعريف الثاني المتعلق بقضية الهوية، فهو تعريب تعليمي يقصد به "إقامة النظام التعليمي لأي قطر من الأقطار العربية على أساس من اللسان العربي تدريسا وتحصيلا، وذلك طبقا لتخطيط لغوي وبمخططات ومناهج دراسية تعتمد اللسان العربي،

وبمعنى أخر هو طلب العلم في البلدان العربية باللسان العربي" (مسعودخلاف، 2011/2010، صفحة 223). وهذا بعينه ما تعنيه قضية التعريب التي شرع فيها بعد الاستقلال في الجزائر.

3.التعليم الابتدائي قبل الاستقلال

1.3.واقع التعليم الابتدائي قبل الاستقلال

لم يكن التعليم متاحا لجميع أبناء الجزائريين في ظل سياسة التجهيل التي استعملها المستعمر، لكن من أجل تجسيد سياسة طمس هوية الشعب والقضاء على قيمه، كانت هناك بعض المدارس التي تستقبل بعض أبناء الجزائريين، وهي مؤسسات تربوية تعليمية خاضعة للسلطة الفرنسية، يقول سعد الله: " فالتعليم الابتدائي كان منتشرا إلى حد ما في أغلب المدن الكبيرة والصغيرة، حيث يتلقى التلاميذ في المدارس أوليات العلوم ويتأهلون منها للشهادة الابتدائية، وهي أساسا مدارس للتلاميذ الأوربيين وبرنامجها فرنسي، ولكن يمكن لأبناء المسلمين أن يدخلوها إذا وجدوا فيها مكانا، وتضم سنة1952م، 30ألف تلميذ أوربي، و90 ألف تلميذ مسلم" (سعدالله، 2007، صفحة 51)، وهذا العدد الهائل من أبناء الجزائريين المنتمين للمدارس الفرنسية، ينمي عن سياسة تعليمية مقننة اتخذتها السلطات الفرنسية للقضاء على اللغة العربية وسلخ المجتمع الجزائري من هويته وقيمه، "أراد المحتل أن يمحو شخصيتنا ويعزلنا عن مجموعتنا فجند كل الطاقات لتشويه ماضينا التليد، وطمس معالمه، والعمل على تجريد الشعب من كل مقوماته الأساسية، فحارب اللغة العربية لأنها العامل الموحد والمحرر ولأنها السلاح الفكري الفعال في ميدان الصراع بين الأصالة الراسخة من جهة، وبين عمليات المسخ التي قام بها الاستعمار من جهة ثانية" (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 04). ومما يؤكد النية المبيتة للمستعمر في استغلال التعليم كورقة استعمارية فكرية، هو إنشاء مدارس بالمدن والقرى خاصة بالجزائريين لكن وفق سياسة تعليمية فرنسية، كما جاء في كتاب تاريخ الجزائر الثقافي "كما توجد مدارس فرنسية عربية على مستوى الابتدائي موجهة لأبناء الجزائريين وعددها حوالي ألفي مدرسة (2000)، ولها برنامج يشبه برنامج المدارس التي يتردد عليها أبناء الفرنسيين بحيث لا وجود فيها للغة العربية ولا العلوم الإسلامية، بالإضافة إلى مدارس لتخريج المدرسين والمدرسات في التعليم الابتدائي" (سعدالله، 2007، صفحة 52)، وهي سياسة استعمارية عالمية، تستعمل في ضرب الوحدة الوطنية اللغوية للشعوب المستعمرة، والقضاء على هويتها الثقافية، لذا نجد أن الاستعمار "حرص على مهاجمة الأساس الفكري والاجتماعي للأمة العربية، فعمد إلى ضرب اللغة العربية توهينا للأواصر الباقية وفصلا للأجيال العربية المتواصلة وتغريبا عن الذاتية، وقد نجحت تلك السياسة بدرجات متفاوتة في العالم العربي وتراوح هذا النجاح بين المحاولة الاستيعابية الكاملة للشعوب المستعمرة في لغتها وثقافتها كما هو الحال في الاستعمار اللاتيني، والمحاولة التهميشية للغات والثقافات المحلية وتسييد لغة المستعمر وثقافته في مجالات الحياة العامة (عبدالعزيز، 1990، صفحة 271).

2.3. أنواع التعليم الابتدائي قبل الاستقلال

عرف التعليم قبل الاستقلال تنوّعا مختلفا، كلها تصب في سياسة التحكم في التعليم، لغرض تكريس تجهيل المجتمع الجزائري، خوفا من يقظته، من هذا المنطلق تعددت أنواع التعليم في المرحلة الاستعمارية إلى الآتي: (سعدالله، 2007، الصفحات 259-260).

01- تعليم فرنسي: تشرف عليه الدولة الفرنسية، ويسمى بالتعليم العمومي أو العام، ويحوي المستويات التعليمية الثلاثة، الابتدائي والمتوسط والعالي، وهو إجباري ومجاني.

02- تعليم مختلط: موجه للجزائريين، لكن غير متاح لكل الأطفال، وليس إجباريا.

03- تعليم عربي حر: وهو خارج نطاق النظام التربوي، وتشرف عليه الزوايا أو جمعية العلماء المسلمين ويسمى بالتعليم التقليدي. أو التعليم الحر.

4. تعريب التعليم الابتدائي في الجزائر:

1.4.التعليم الابتدائي في الجزائر بعد الاستقلال: مر التعليم في بلادنا بعدة مراحل، منذ الاستقلال إلى يومنا الحاضر، والتعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعد من أهم مراحل التعليم على الإطلاق، لأنه يتناول جميع أبناء الشعب، ويتضمن التعليم الابتدائي طورين من أطوار التعليم الأساسي، الأول والثاني في المرحلة الابتدائية، والثالث في المرحلة المتوسطة.

من هذا المنطلق يمكن القول أن التعليم في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا مر بمرحلتين أساسيتين، المرحلة الأولى من بعد الاستقلال مباشرة إلى سنة 1976، والمرحلة الثانية، من سنة 1976 إلى يومنا هذا.

2.4.المرحلة الأولى: وتمتد من بداية الاستقلال إلى سنة 1976م، وكان الهدف فيها ضمان انطلاق المدرسة الجزائرية، واستقلالها إداريا عن الإدارة الاستعمارية، وبناء نظام تربوي جديد يساير التوجهات الكبرى للدولة، وقد أطلق عليها كذلك مرحلة التبني والتوجيه، أي "تبني أوضاع المدرسة الموروثة، بهدف سير التعليم بالمدارس القائمة، مع الحرص على استقلال كل طاقاتها من أجل توفير فرص تعليم لأكبر عدد من الأطفال، وقد اتخذت الدولة إجراءات استعجاليه لنجاح العملية أهمها:

- ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.
- توجيه العناية لدروس التاريخ، وتصحيح مسار هذه المادة.
- تكثيف الجهود الرامية، إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون المرحلون.

- إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة.

ونلاحظ أن المدرسة في هذه الفترة لم تعرف تغييرا في البرامج ولا في التنظيم" (فيضل، 2009، الصفحات 26-27).

الدخول المدرسي الأول فجر الاستقلال: مع بداية الاستقلال عرف التعليم تحديات كبيرة، منها نقص الوسائل البشرية والمادية، وانعدام الخبرة، مع هيمنة الأفكار والسياسة الفرنسية، "ففي فاتح سنة 1962-1963م، وهي السنة التي بدأت فيها الجزائر تمارس سيادتها على مؤسساتها التعليمية، فمن ناحية هناك تعليم كان في خدمة الاستعمار سواء في شكله العام أو في شكله التقني، فهو تعليم لا يخرج من المتعلمين إلا بالقدر الذي تحتاجه الإدارة، وكان حظ اللغة العربية حظا بائسا في بلاد لغتها العربية ودينها الإسلام حتى أن الوزير انتهى إلى أن أقل من 3 من ميزانية التعليم كان يصرف على العربية... وإذن فإن التعليم كان في خدمة الاستعمار والاندماج" (سعدالله، 2007، الصفحات 268-269)، ومع ذلك كانت هناك محاولات ومبادرات للتخلص من النظام التربوي الفرنسي، فاتخذت وزارة التربية بعض الإجراءات على بعض المؤسسات التعليمية نذكر منها: (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 09).

- إدخال اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها بنسبة 07ساعات أسبوعيا.
- توظيف 3452 معلما للغة العربية تم تكوينهم بسرعة، وأسندت لهم مهمة تعليم اللغة العربية كلغة وطنية.

الدخول المدرسي الثاني 1963-1964م: عرف قفزة نوعية في استقلال النظام التربوي وتعميم اللغة العربية، أين تم اتخاذ الإجراءات الآتية: (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 09).

- تعميم تدريس اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية.
- تعميم تدريس المواد التقنية باللغة العربية.
- تعريب السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية تعريبا كاملا.

الدخول المدرسي الثالث 1964-1965م: تم فيه إتمام إجراءات التعريب الآتية: (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 09).

- تعريب جميع المواد والمناهج والبرامج.
- اقتصار التعليم على العربية.
- ارتفاع عدد المعلمين إلى 10961 معلما.

الدخول المدرسي الرابع 1965-1966م: وجد التعريب دعما قويا من الرئيس هواري بومدين الذي دعى لضرورة استكمال الاستقلال اللغوي وتعريب التعليم، وتم اتخاذ الإجراءات الآتية: (والثانوي واللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 10).

- تدعيم السنة المعربة.
- العمل على تكوين المعلمين بالعربية.
- عقد الندوات التربوية، والملتقيات الفكرية.

الدخول المدرسي الخامس 1966-1967م: تم فيه إتمام إجراءات التعريب الآتية: (ناشف، 2011، صفحة 39).

- تعريب السنة الثانية ابتدائي.
- تدريس جميع المواد باللغة العربية.
- عدم تدريس أي لغة أجنبية في السنة الثانية ابتدائي.
- ارتفاع عدد المعلمين إلى حوالي 17047معلما.

ومن هذا المنطلق عرفت قضية التعريب منعرجا حاسما، وأضحت أحد روافد الهوية والأصالة التابعة للاستقلال الوطني، ويؤكد ذلك مقولة أحمد الطالب الإبراهيمي ، " إن التعريب أحد اختياراتنا الأساسية، إن الأمر لا يتعلق برفض حوار الشعوب الأخرى، وإنما يتعلق بأن نصبح نحن، وأن نتجدر في أرضنا، وشعبنا كي نتمثل بعد ذلك ما يمكن للآخرين أن يمدونا به أحسن تمثيل واستعاب، فالتعريب إذن ذات بعد وطني ثم البعد العلمي الحضاري" (ناشف، 2011، صفحة 40)، فتوسعت دائرة التعريب وسيادة اللغة الوطنية لتشمل جل المؤسسات، "ظل التعريب الشامل مبدأ أساسيا في كل المواثيق الوطنية سواء أثناء الثورة أو بعد الاستقلال، فبيان أول نوفمبر، ووثيقة الصومام وميثاق طرابلس، ومؤتمرات جبهة التحوير الوطني كلها تجمع على أن استقلال البلاد لا يكتمل إلا بإحلال اللغة العربية مكانتها الطبيعية في المجتمع الجزائري العربي المسلم، كما صدرت من أجل هذا الفرض بعض التشريعات الخاصة بالإدارة والتعليم، منها الأمر الذي صدر تحت رقم 6/63 بتاريخ 2أفريل1968 الذي يقضي باجبارية معرفة اللغة الوطنية على الموظفين ومن يماثلهم، والمرسوم رقم 59/63 الذي ينص على أن شغل أي وظيفة في إدارات الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية يتوقف ابتداء من أول جانفي1971 على معرفة كافية للغة العربية" (ضرغام، 1999، صفحة 117).

-**التحديات والرهانات**: عرفت هذه المرحلة من تعريب التعليم دخولا محتشما، بسبب مجموعة من التحديات والرهانات، التي وقفت عائقا أمام تصحيح التعليم بشكل عام والتعريب بشكل خاص ومن بين أهم التحديات التي عرفتها المنظومة التربوية في بلادنا غداة الاستقلال:

- توفير العدد الكافي من المؤطرين (معلمين ومشرفين ومفتشين..)، ولذا كانت الاستعانة بالدول العربية المجاورة.
- التكوين اللازم للمعلمين.
- توفير الكتب والمناهج المناسبة للمجتمع الجزائري.
- توسيع التعريب تدريجيا في المرحلة الابتدائية.
- تعريب السنة الأولى ابتدائي والثانية تعريبا كاملا.
- تعريب المواد الأدبية من السنة الثالثة ابتدائي إلى السادسة.

ومن خلال هذه التحديات وغيرها، وإيمان البعض من بني جلدتنا بأن اللغة العربية ليست لغة علم وتطور، وأن اللغة الأجنبية هي وحدها القادرة على مواكبة العصر، يقول في ذلك الدكتور محي الدين صابر في، الأبعاد الحضرية للتعريب خلال ندوة التعريب، "ترك الاستعمار فينا ظاهرة اجتماعية خطيرة، هي تهميش اللغة العربية، وخلق اتجاه سلبي، وربطها بمظاهر التخلف بطردها من المواقع المتقدمة في الحياة المعاصرة" (عبدالعزيز، 1990، صفحة 271) وعليه اختلفت نظرة المشرفين على التعريب في أنجع الطرق التي يجب إتباعها لتحقيق الهدف المنشود، هذا الاختلاف أدى إلى اقتراح أراء متباينة تمثلت في الآتي:

1) تعريب رأسي، ينطلق من السنة الأولى للتعليم الابتدائي ويأخذ سنة بعد سنة في التوسع حتى يأتي على كل المرحلة الابتدائية، ثم يستمر رأسياً في التعليم المتوسط والتعليم الثانوي لينتقل في أخر الأمر إلى الجامعة.

ويؤخذ على هذه الطريقة أنها تشتمل على أخطار كثيرة منها استحالة توفير كل الأعداد التي يتطلبها التعريب من المعلمين والأساتذة باللغة العربية، في كل سنة مما يجعل الهياكل التعليمية أمام أمر واقع لا مخرج لها منه إلا بإحدى اثنتين: تمثل الانتكاس في مرحلة من مراحل المد التعريبي بكل ما يترتب على ذلك من عواقب، أو الاكتفاء بفتح أقسام معربة ظاهريا، ولكنها في الحقيقة خالية من معلمي وأساتذة المواد الأساسية (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، الصفحات 10-11).

2) تعريب محلي جغرافي ينطلق من الجهات التي سلمت إلى حد ما من تأثير الوجود الثقافي الفرنسي، كمناطق الجنوب مثلا، وأكبر ما يؤخذ على هذه الطريقة أنها تعطي صورة مشينة

باقتصاره على الأرياف والبوادي وتعرض وحدة تكوين الأجيال الصاعدة للخطر بحفر الهوة بينها (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 11).

3) تعريب نقطي أو التدرج الجزئي، يتمثل في تحقيق التعريب الشامل ولكن على نطاق محصور، ثم يعمد بعد ذلك إلى التوسع التدريجي من مدرسة إلى أخرى إلى أن يصبح التعريب بكل مراحله معرباً تعريباً كلياً في جميع أنحاء البلاد، ويرى أصحاب هذا الحل أنه أكثر معقولية كونه يعطي فرصة التجربة الميدانية التي تمكن من تصحيح وتجنب كوارث انحطاط المستوى وفشل التعريب (ناشف، 2011، صفحة 40).

الدخول المدرسي سنة 1968 إلى 1970م: تبوأت اللغة العربية مكانتها في النظام التربوي" بأنها أرست نهائيا مكانة اللغة العربية في النظام التعليمي واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية حيث أصبحت لغة التعليم لكل المواد الأدبية، أما في التعليم الثانوي، فقد شهدت انطلاقة تعريب مادة التاريخ نظرا لأهميتها واتصالها اتصالا مباشرا بالجوانب الروحية والقومية والثورية وكل المقومات الأساسية للبلاد" (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 12)، من أجل بناء شخصية وطنية تعتز بأصالتها وقيمها العربية الإسلامية، وهذا ما حرصت عليه القيادة العليا للبلاد من خلال خطاب الرئيس هواري بومدين الذي صرح بقوله: "كما حرصنا على استرجاع جميع مواردنا وثرواتنا المادية سنعمل على تعزيز هذا التكوين بتربية وطنية مثلى تساعدنا على استعادة جميع ثرواتنا المعنوية وعناصر شخصيتنا والمكونات الأساسية لذاتيتنا، ومن أهمها الوسيلة الأولى للتعبير عن هذه الشخصية وتماسكها وازدهارها حسب عبقرية شعبنا وأصالته، ودون استرجاع هذا العنصر الهام الذي هو عنصر اللغة فإن مجهودنا سيظل أبتر وشخصيتنا ناقصة وذاتيتنا جسم بلا روح... التربية مهما كانت راقية إذا لم تكن وطنية فليست بتربية، وإن التكوين مهما كان عاليا إذا لم يكن بلغة البلاد سيبقى ناقصا أبترا، بل ويترتب عليه انحرافات تحيد بنا على الجادة (باباعلي، 2013/2012، صفحة 274).

الدخول المدرسي سنة 1971م: وبعد انعقاد الندوة السنوية لإطارات وزارة التربية ربيع 1971م، تمت المصادقة فيه الاتفاق على نقاط التعريب التالية:

01- تعريب السنتين الابتدائيتين الثالثة والرابعة، بجعل كل البرامج ومواد التدريس بالعربية، مع إبقاء تدريس اللغة الفرنسية كمجرد لغة أجنبية.

02- تعريب ثلث الأقسام المفتوحة في مستوى السنة الأولى متوسط، في جميع مؤسسات التعليم العام المتوسطة والثانوي وذلك بتدريس كل مواد البرامج باللغة العربية وحدها، بالإضافة لتدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.

03- تعريب ثلث الأقسام العلمية في مستوى السنة الأولى الثانوية تعريبا كاملا، أي تدريس جميع مواد البرامج -ومن بينها المواد العلمية من فيزياء، وكيمياء، ورياضيات، وعلوم،- باللغة العربية وحدها، وتدرس اللغات الأخرى بصفتها لغة أجنبية (الفرنسية + اللغة التي كان التلميذ قد اختارها في المرحلة المتوسطة. (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 16).

لكن هذه المرحلة من التعريب طرحت مشكلة ازدواجية التعليم في المدرسة الواحدة آنذاك، أقسام تعلم باللغة العربية، وأخرى تعلم باللغة الفرنسية، ويرجع السبب في ذلك حسب ما أدلى به المسؤولون إلى "قلة الإطارات المكونة باللغة العربية، في هذه الاختصاصات، وعجز نظام التعاون العربي عن الإمداد بما يحتاج له، والإجراء كان حلا استثنائيا ومؤقتا، لأن الخطة المتخذة كانت تقضي بالتوسع التدريجي في رفع نسبة تعميم الأقسام المعربة وتقليص نسبة الأقسام المزدوجة، تمهيدا لتوحيد لغة التعليم، وإزالة حالة الانقسام بعد ذلك، ليصبح النظام المدرسي نظاما واحدا وليس نظامين" (حالة، 2018، صفحة 324).

الموسم الدراسي 1971-1972-1973م: وضعت إجراءات التعريب موضع التنفيذ في الدخول المدرسي لسنة 71-72 وانطلقت المسيرة انطلاقة لا رجوع فيها، وانتقلت العربية إلى مرحلة التعبير عن المفاهيم العلمية والتقنية، وخاصة بعد صدور قرار التعريب في الدستور سنة 1971، وفي سنة 72-73 أكملت خطة التعريب النقطي بتوسيع الإجراء إلى السنة الخامسة الابتدائية، فعرب ثلث الأقسام المفتوحة في هذا المستوى" (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 17)، وتم إنشاء اللجنة الوطنية للتعريب وهي جزء من اللجنة الوطنية للفكر والثقافة، التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني سنة19973، وضمت نخبة من رجال الفكر والثقافة، من شتى التخصصات العلمية والتقنية، بمشاركة ممثلين من مختلف الوزارات والمؤسسات الوطنية بالولايات، بالتمثيل وتكرين اللجان (حالة، 2018، صفحة 324).

الموسم الدراسي 1974-1977م: شهد إصلاحا جذريا يتناول شكل التعليم ومضمونه وعرف إلغاء جميع الحواجز بين التعليم التقني والعام، كما تقرر فيه تعميم التدريس باللغة العربية لجميع المواد (والثانوي و اللجنة الوطنية لتحضير، 1973، صفحة 17) ، وقد تعززت قضية التعريب بوضع خطة واضحة المناهج والمعالم، بتدخل النظام السياسي في الأمر ورسم حدود لعملية التعريب، فانعقدت الندوة الوطنية الأولى للتعريب في ماي 1975م، تحت رئاسة رئيس الجمهورية هواري بومدين، وأسفرت عن مخرجات حول تصور التعريب وحددت بثلاث مرحل، (مرحلة عاجلة ومدتها سنتان 1976-1978، ومرحلة متوسطة ومدتها أربع سنوات 1976-1980، ومرحلة بعيدة المدى ومدتها ست سنوات 1976-

1982)، على أن تنطلق جميع المراحل دفعة واحدة ابتداء من سنة 1976م، لكن تأخرت الانطلاقة شيئا عن موعدها المحدد من اللجنة (حالة، 2018، الصفحات 325-326).

التحديات والرهانات: عرفت هذه المرحلة المتقدمة من التعريب جهودا مكثفة، بذلتها الحكومة حتى استطاعت اللغة العربية استرجاع مكانتها الحقيقية، لتكون اللغة الرسمية والوطنية للبلاد، فعممت في جميع المجالات، التعليم والمؤسسات الرسمية، الجرائد والصحف ومجال الإعلام...، أما على مستوى المنظومة التربوية، فعرف تعريب المناهج والبرامج تحديات جسيمة منها:

- ضرورة توفير العنصر البشري المكون.
- جزأرة المشرفين على عملية التعليم لضمان الحس الوطني.
- إنشاء معاهد تكوين المعلمين وتعريبها.
- توفير الكتب والبرامج المناسبة لكل مرحلة.
- توفير أساتذة المواد العلمية وتكوينهم للتدريس باللغة العربية.
- تعريب الأقسام التقنية.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية تعريب المرحلة الابتدائية بعد الاستقلال لم تتربع على عرش السيادة، إلا بعد مرورها بمخاض عسير وطريق شاق يفتقد لأدنى الإمكانيات المساعدة حسيا ومعنويا، لكن بفضل الله تعالى وبجهود مخلصين غيورين على الهوية القومية للمجتمع الجزائري تمكن تعريب التعليم من الارتقاء والسيادة ليشمل جميع المراحل وجميع المواد، وقد صرح الرئيس بومدين أن نجاح التعريب مواصلة للحرب ضد فرنسا ومن يواليها بالداخل، فهناك أناس جزائريون ضد التعريب لأنهم مفرنسون وبنجاحه سوف يفقدون امتيازاتهم (باباعلي، 2013/2012، صفحة 279).

3.4.المرحلة الثانية: وتمتد هذه الفترة من سنة 1976 إلى يومنا هذا، وشهدت تغيرا جذريا عميقا في المدرسة الجزائرية والنظام التربوي ككل، انطلاقا من الندوة الوطنية للتعريب عام 1975م. وصولا لدسترة اللغة العربية كلغة وطنية رسمية، في دستور 1976. والتعليم في هذه الفترة مر بعدة مراحل، التعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري ويعتبر من أهم مراحل التعليم على الإطلاق، لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة القومية الشخصية الوطنية للأمة" (رابح، 1990، صفحة 103)، ويتضمن التعليم الابتدائي طورين من أطوار التعليم الأساسي، "يشمل التعليم الأساسي حسب المادة (27) السابعة والعشرون من المرسوم الرئاسي رقم (1966-1976) على ثلاثة أطوار"

(الجريدة الرسمية، 1976، صفحة 534)، مقسمة إلى، الأول والثاني في المرحلة الابتدائية، والثالث في المتوسطة.

وبالنسبة للتعليم الأساسي: نشأت مرحلة التعليم الأساسي في عام 1976م بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، وهي مرحلة مكونة من إدماج مرحلة التعليم المتوسط بعد اختصارها من أربع سنوات إلى ثلاثة سنوات. في المرحلة الابتدائية التي تستغرق ست سنوات، وبذلك فإن مرحلة التعليم الابتدائي تستغرق ست سنوات (رابح، 1990، صفحة 57).

وتسمى هذه الفترة، بمرحلة التغيير الشامل، وبناء النظام التربوي الوطني، "ففي سنة1976 تبنى النظام نظاما تربويا وطنيا مستخلصا من ظروفنا وتجاربنا وتحولات مجتمعنا، معبرا عن توجهاتنا وتطلعاتنا، مؤسسا وفق الاتجاه الفكري والعقائدي الذي تسير عليه بلادنا سياسيا واجتماعيا، وشرع في تعميمه سنة 1980، ومن أهم مميزاته:

- إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يعوض التعليم الابتدائي والمتوسط، كما يربط في مناهجه بين العمل الفكري واليدوي، ويربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- لغة التعليم في جميع المواد اللغة العربية، مما جعل التعليم موحدا.
- التركيز على التربية العلمية والتكنولوجيا.
- تنظيم تعليم اللغات الأجنبية بصفتها روافد مساعدة على التفتح على الأخر.
- تحديد نظام التعليم الثانوي، وتنويع المسارات الدراسية" (فيضل، 2009، الصفحات 31-32).

وفي سنة 1979م: كانت بداية هذه المرحلة بانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني من 27 إلى 31يناير 1979 م، والذي ناقش عدة مسائل وطنية لمواصلة المبادئ المعلن عنها في المواثيق والدساتير السابقة، وتبنى تطبيق نصين هامين يتعلقان بالتربية والثقافة، وفيما يخص التعريب فقد نال حظه الأوفر، واتخذ طابع تعميم استعمال اللغة العربية عوض التعريب في كثير من المناسبات (حالة، 2018، صفحة 326).

وفي سنة 1980م: راعى المنهاج الخاص بالمرحلة الابتدائية الذي أصدر في 1980 أولويات، وركز على جملة من الغايات حسب دراسة لمناهج المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، أين كان تركيز المنهج في الجزائر على الترتيب التالي:

1- الإيديولوجية التثقيفية، من خلال تمكين الطفل من اكتساب وسائل التعلم.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

2- الإيديولوجية الدينية من خلال غرس الروح الدينية في الطفل، وتنشئته على القيم الإسلامية.
3- الإيديولوجية الاجتماعية من خلال اكتساب الطفل لوسائل التواصل وتهيئته للاندماج في المجتمع.
4- الإيديولوجية الوطنية من خلال غرس الروح الوطنية في الأطفال (حبيب و شعبان، 1983، الصفحات 69-70).

وفي سنة 1993م إلى 2008م: لم تعد قضية التعريب في التعليم قضية جوهرية، بل انتقل التعريب لمجالات أخرى، وتحول التفكير إلى سبل الرقي بالعملية التعليمية، ومواكبة التطورات العالمية، فاتخذت الدولة كافة الإجراءات اللازمة لأجل ضمان منظومة تعليمية ناجحة من كل النواحي، إيمانا منها أن التطور الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي، مرهون بنجاح العملية التعليمية التربوية للدولة، "ومن العوامل المساعدة في فهم حاضر التربية في أي دولة من الدول، التعرف على تطور مؤسساتها التربوية، مما يساعد على فهم حضارتها ومقومات شخصيتها، لقد مرت التربية في الجزائر بمراحل مختلفة، متماشية مع الأحداث التاريخية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهكذا عرفت الجزائر فترات مشرقة، وأخرى مظلمة" (غيات، 2006، صفحة 05).

وفي سنة 2008م: انتقل التركيز والاهتمام إلى الإصلاحات التربوية في شتى البرامج لتحقيق مكاسب وأهداف التربية، من خلال نصوص دستور 2008م، "يأتي هذا القانون التوجيهي للتربية الوطنية إذن، لترسيخ المسعى الشامل لإصلاح المنظومة التربوية الذي شرعت فيه الدولة ، ذلك الإصلاح الذي وطدته، في السنوات الأخيرة تطلعات المجتمع المشروعة، إلى تعليم وتكوين نوعي لأبنائه. وبالنظر إلى هذا السياق، فإن دراسة التشريع الذي يحكم المنظومة التربوية، وتحديدا الأمر رقم 35.76 المؤرخ في 16أفريل 1976م، المتضمن تنظيم التربية والتكوين، تبين أن هذا الأمر يحتاج إلى تكييفات عدة، إضافة إلى تلك التي كانت موضوع نصوص تعديلية، ومع ذلك فلا ينكر فضله في إرساء بعض المبادئ الأساسية وأنماط التنظيم والسير التي ما تزال صالحة اليوم" (القانون التوجيهي للتربية، 2008، صفحة 24).

وواصلت الدولة الحفاظ على سياسة تعريب التعليم، وجعله من المرتكزات الأساسية للدولة، مع الاعتراف أيضا بالأمازيغية (الإسلام والعروبة والأمازيغية). بهدف الحفاظ على المقومات والقيم الشخصية للمجتمع الجزائري، فالمدرسة الجزائرية مطالبة بضمان ترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة والأمازيغية والمحافظة عليها، بصفتها الحبكة التاريخية للتطور السكاني والثقافي والديني

واللساني لمجتمعنا (القانون التوجيهي للتربية، 2008، صفحة 10)، فتعريب المنظومة التعليمية أخذ بعدا سياسيا ووطنيا، من خلال القوانين الدستورية والمواثيق المعلنة في الجريدة الرسمية كما نص عليه قانون 2008 الذي يدعو لترقية اللغة العربية التي تشكل "على غرار الإسلام، واللغة الأمازيغية إسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري وعنصرا جوهريا لوعيه الوطني، يجب أن يطور تعليم اللغة العربية لتصبح لغة تواصل في مختلف ميادين الحياة وأداة مفضلة في الإنتاج الفكري، إنه من الضروري القيام بدراسة جدية ومعمقة لمسألة تعليم اللغة العربية، والبحث عن نجاعة أفضل لهذه اللغة، حيث ترتبط هذه النجاعة بالجوانب الثقافية والعلمية والتقنية، لتوفير المعلومات العلمية العالمية بهذه اللغة وكذا ضمان النجاعة في التبليغ البيداغوجي وعمليات التدريس، إن تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها وظيفتها البيداغوجية والاجتماعية والثقافية، سيسمح بتلبية متطلبات تعليم ذي نوعية، قادر على التعبير عن عالمنا الجزائري والمغاربي والمتوسط إفريقي معا" (القانون التوجيهي للتربية، 2008، الصفحات 12-13).

ومن أهم الأمور التي تجسدت 2008، ونص عليها مشروع الدستور لتعزيز دور المدرسة في إثبات الشخصية القومية للمجتمع الجزائري:

- إلزامية التعليم ومجانيته.
- تجسيد مبدأ تعريب التعليم وجزأرة التأطير.
- تطوير تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، وتحديث طرائقها ومحتوياتها التعليمية.
- ضرورة تعزيز الانتماء للهوية والوطنية في نفوس المتعلمين من خلال ترقية المقومات الوطنية.

مهام المدرسة الجزائرية في ظل نجاح سياسة التعريب: ينص الدستور الجزائري في القانون التوجيهي للتربية والتعليم، رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 في مواده 3.4.5.6، على نصوص توضح مهام المدرسة، نلخصها في الآتي: (حثروبي، 2012، الصفحات 17-20)

1. مهمة التعليم والتعلم، حيث تقوم المدرسة بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل، ويمكّن التلاميذ من اكتساب معارف نظرية وتطبيقية، ومستوى ثقافي، في مختلف المواد التعليمية، من فنون وآداب وتراث ثقافي، مع تنمية قدراتهم الذهنية والنفسية والبدنية، مع ضمان إتقان التحكم في اللغة العربية، والتحكم في بعض اللغات الأجنبية.
2. مهمة التنشئة الاجتماعية، عن طريق الاتصال الوثيق مع الأسرة، وتنشئة التلاميذ على القيم والخلال التي لا تتنافى مع الإيديولوجية والعادات والتقاليد الوطنية، مع تنمية الحس المدني

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

لديهم، وتوعيتهم بأهمية العمل لتنمية البلاد، مع منحهم تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان.

3. مهمة التأهيل، بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ، بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها، والقدرة على الاستمرار في التعلم بعد الدراسة، أو الالتحاق بتكوين عال أو مهني، أو منصب عمل مناسب للقدرات والطموحات.

5. خاتمة

السياسة اللغوية التعليمية للجزائر بعد الاستقلال عرفت تحديات كثيرة حتى استطاعت تحويل اللغة العربية إلى لغة تعليم في جميع المراحل والمستويات التعليمية، فمسألة التعريب في المدرسة الجزائرية احتاجت إلى كفاح فكري وسياسي، ومحاربة للفراكفونية والليبرالية، المتجذرة في الجزائر، وهذا ما جعل وتيرة التعريب تسير بشكل بطئ وفق مراحل متعددة كما فصلنا في ذلك أعلاه ومنه يمكن استنتاج الملاحظات الآتية:

- حاول الاستعمار الفرنسي خلال الحقبة الاستعمارية، أن يطمس معالم المجتمع ورموزه الأساسية، ومنها اللغة العربية فأنشأ المدارس وفرض فيها التعليم بالغة الفرنسية وفق مبادئ وقيم مخالفة للمجتمع الجزائري.
- دخلت الجزائر معركة التعريب وهي لا تملك أدنى مقوماته المساعدة على ذلك بسبب الفراغ الذي تركه الاستعمار، والمخلفات العالقة من إطارات تعليمها فرنسي، ومعاملات فرنسية.
- عرفت وتيرة التعريب بداية محتشمة لنقص الموارد البشرية والمادية التي تستطيع أن تساير عملية التعريب، جراء السياسة الاستعمارية التي استهدفت الهوية الوطنية وخاصة اللغة العربية.
- احتواء القضية من طرف الحكومة أعطاها دفعا قويا، وتأييدا كبيرا للبدء فيس تنفيذها.
- مر تعريب التعليم بوتيرة متباينة، بحسب توفر الوسائل والإمكانات المادية والبشرية للنهوض بقضية التعريب.
- يرجع الفضل في نجاح عملية التعريب إلى الدعم الذي عرفته السياسة التعليمية من لدن الحكومة.
- أصبح التعريب من مقومات ومبادئ الدولة الجزائرية.

- قوننة التعريب في المنظومة التربوية، بصدور مواثيق دستورية تؤكد على اللغة العربية، وأنها أحد مرتكزات المجتمع والدولة الجزائرية.
- أصبحت قضية التعريب في حد ذاتها قضية ثانوية، وانتقل الأمر إلى نجاعة الطرائق والمناهج التي تخدم اللغة العربية، وتطورها إلى مصاف اللغات العالمية.
- توسيع عملية التعريب، لتشمل المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة، ومواكبة التطورات التكنولوجيا العالمية.

6. المراجع

1- أبو القاسم، سعد الله. (2007م). تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر الجزائر، الجزء 10.

2- أبي الفضل ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

3- ناشف، أحمد. (2011م). تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الإيديولوجي. الجزائر: مؤسسة كنوز الرحمة.

4- بوفلجة، غيات. (2006م). التربية والتعليم بالجزائر. الطبعة 02. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

5- تركي، رابح. (1990م). أصول التربية والتعليم. الطبعة 02. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6- عبدالقادر، فيضل. (2009م). المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات. الطبعة 01. المحمدية، الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع.

7- مجمع اللغة العربية. (2004م). المعجم الوسيط. الطبعة 04. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

8- حثروبي، محمد الصالح. (2012م). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

9- محمد حسن، عبدالعزيز. (1990م). التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة. القاهرة: دار الفكر العربي.

10- حبيب، منى وقاسم، شعبان. (1983م). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية. الطبعة 01. دار الكتاب اللبناني.

11- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي. (1973م). اللجنة الوطنية لتحضير المؤتمر الثاني للتعريب ديسمبر 1973. التعريب في الجزائر، المؤتمر الثاني للتعريب.

12- الجريدة الرسمية. العدد 33، مرسوم رقم (1971-1976) الموافق ل 16 أفريل 1976، المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية، المادة 200.

13- حالة، خديجة. (ديسمبر 2018). تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال (1962-2008). مجلة الحوار الفكري. جامعة أحمد دراية أدرار. (16).

14- وزارة التربية الوطنية. (فيفري 2008). النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08-04 المؤرخ في 23جانفي 2008م،عدد خاص.
15- عبدالسلام، ضرغام. (مارس 1999). التعريب والشخصية الوطنية. مجلة اللغة العربية. المجلس الأعلى للغة العربية. العدد الأول.
16- بن بابا علي، توفيق. (2013/2012م). بناء الدولة والمجتمع في الجزائر دراسة في التجربة البومدينية (1965-1978). أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
17- خلاف، مسعود. (2011/2010م). التعليمية وإشكالية التعريب في الجزائر - العلوم الاقتصادية نموذجا. رسالة دكتوراه علوم. جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات.

7.References (In Latin letters)

1- Abu Al-Qasim, Saad Allah. (2007). Cultural History of Algeria, Dar Al-Basaer Algeria, Part 10. (Written in Arabic)
2- Abu Al-Fadl Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram. (n.d.). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Sadir. (Written in Arabic)
3- Nashef, Ahmed. (2011). Arabization of education in Algeria between cognitive and ideological approaches. Algeria: Kunuz Al-Rahma Foundation. (Written in Arabic)
4- Boufelja, Ghiat. (2006). Education in Algeria. Edition 02. Oran: Dar Al-Gharb for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
5- Turki, Rabah. (1990). Fundamentals of Education. Edition 02. Algeria: Office of University Publications. (Written in Arabic)
6- Abdul Qader, Faydil. (2009). School in Algeria, Facts and Problems. Edition 01. Al-Muhammadiyah, Algeria: Dar Jusoor for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
7- Arabic Language Academy. (2004). Al-Mu'jam Al-Wasit. Edition 04. Egypt: Al-Shorouk International Library. (Written in Arabic)
8- Hathroubi, Muhammad Al-Saleh. (2012). Pedagogical guide for the primary education stage according to reference texts and official curricula. Ain Mlila, Algeria: Dar Al-Huda. (Written in Arabic)
9- Muhammad Hassan, Abdul Aziz. (1990). Arabization in the past and present with dictionaries of Arabized words. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi. (Written in Arabic)
10- Habib, Mona and Qasim, Shaaban. (1983). Teaching Arabic in the primary stage in Arab countries. Edition 01. Dar Al-Kitab Al-Lubnani. (Written in Arabic)

11- Ministry of Primary and Secondary Education. (1973). National Committee for the Preparation of the Second Arabization Conference December 1973. Arabization in Algeria, the Second Arabization Conference. (Written in Arabic)
12- Official Gazette. Issue 33, Decree No. (1971-1976) corresponding to April 16, 1976, including the organization and management of primary school, Article 200. (Written in Arabic)
13- Halat, Khadija. (December 2018). Arabization of schools in Algeria after independence (1962-2008). Al-Hiwar Al-Fikri Magazine. Ahmed Draia University, Adrar. (16). (Written in Arabic)
14- Ministry of National Education. (February 2008). Official Bulletin of National Education, Guiding Law of National Education, No. 08-04 dated January 23, 2008, Special Issue. (Written in Arabic)
15- Abdel Salam, Dargham. (March 1999). Arabization and National Character. Arabic Language Magazine. Supreme Council of the Arabic Language. First Issue. (Written in Arabic)
16- Ben Baba Ali, Tawfiq. (2012/2013). Building the State and Society in Algeria, a Study of the Boumediene Experience (1965-1978). PhD thesis, University of Algiers 03. Faculty of Political Science and International Relations. (Written in Arabic)
17- Khilaf, Masoud. (2010/2011). Education and the problem of Arabization in Algeria - Economic Sciences as a model. PhD thesis in Science. University of Constantine, Faculty of Arts and Languages. (Written in Arabic)

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894